مجلة العلوم الإنسانية
المجلد الأول (2016م)

دراسة في الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية للغة الهجين في عمان

محمد سالم المعشني
جامعة السلطان قابوس – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – قسم اللغة العربية وآدابها

المستخلص :

تناولت هذه الدراسة الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية للغة الهجين في عمان . وهي نوعية لغوية ارتبط ظهورها بالعمال القادمين من شبه القارة الهندية للمنطقة منذ ظهور النفط . ولم أجد لها دراسات سابقة؛ولهذا، جمعت مادتها من مواقف التواصل اليومي لهذا الهجين ،كما أسمعها مباشرة من أفواه المتحدثين بها ،و تمت دراسة ما جمعته من نواحي صوتية ،وصرفية ،وتركيبية ؛ للكشف عن أهم خصائص هذا الهجين .ومن أهم نتائج الدراسة : ليس في الهجين صوامت، مثل:(ث،ح،ذ،ص،ض،ط،ظ،ع،غ،ق) ،وتضع مكان كل منها ،صامتاً من الصوامت الموجودة فيها. حافظت الهجين على بعض المشتقات ، مثل (أهمْر ،وأكدر،وأبيز،وأسود) أي : أحمر وأخضر وأبيض وأسود. لكن بتغيير في نطق أصواتها. ليس في الهجين علامات تأنيث ؛لأنها تعامل المؤنث كالمذكر. و لا تصغير ، ولا أداة التعريف (أل) ،ولاسوابق للمضارع مستقلة ،ولن كانت توظف كلمة (في) للاستقبال . وليس فيها ضمائر الغيبة: (هي) و (هم) و(هن). ولا ضمائر الخطاب (أنتِ) و(أنتم) و(أنتن) ولا ضمائر التثنية .ولا ضمائر نصب أوجر متصلة . ولا ضمائر الرفع ،المسندة إلى الماضي. وليس في الهجين ضمائر إشارة غير الضمير(هازا)أي: هذا. وتستعمله في جميع الحالات. وليس في الهجين اسم موصول للمفرد المذكر أو المؤنث ولا اسم موصول للجمع. الجمل الفعلية المثبتة في الهجين ، تبدأ بفعل ماض .و الجمل المنفية لا تعتمد على أدوات النفي المعروفة في العربية ، مثل:لم ، ولا ،وليس ، ولكنها تعتمد على كلمة (في) عوضًا عن هذه الأدوات. و الجمل الاستفهامية تعتمد على كلمات استفهام .

الكلمات المفتاحية: *صوامت،صوائت، خصائص صرفية، ضمائر،جملة مثبتة،وجملة منفية، وجملة استفهامية، المطابقة .*

ABSTRACT :

This study addressed the acoustic, morphological and structural characteristics of the pidgin Language in Oman. It is a type of language which appeared after the workers from the Indian subcontinent moved to the region since the discovery of oil. I did not find any earlier studies on this topic. So, I collected my data mainly from my daily observation and communication of this Language as I hear it directly from the mouths of its speakers. I studied the characteristics of this creolized Language through examining the acoustic, morphological and structural aspects of this language. Among the most important findings of the study are the following: the pidgin Language does not have consonants such as(ɵ,ħ,ḏ,s,ḍ,ṭ ẓ,ç,ġ,q), and put in its place one of its consonants. The pidgin Language kept some derivatives such as (Ahmer, and Akdher, and Abiez, and Aswad) meaning red, green, white, and black, but with a change in the pronunciation. There are no feminine markers in the pidgin Language because it treats the masculine and feminine the same. There is no minimization nor the definite article (the) nor independent precedents of the present verb, albeit it employs the word (in) to the receiver. And it does have the third person: (she),

and masculine and feminine (they). It does have the third person: singular (you) and plural masculine (you) and plural feminine (you) nor the dual form, nor the connected accusative pronouns nor prepositions, nor nominative pronouns for the past. There are no demonstrative pronouns except for the pronoun (this) which is used in all cases. The pidgin Language does not have a relative for masculine or feminine or plural. The verbal sentence starts by the past verb. Negative sentences do not rely on well-known negative markers in Arabic such as: no, not, but it depends on the word (in) instead of these markers. The interrogative sentences depend on the interrogative markers.

Key words *:Consonants, vowels, morphological characteristic, pronouns, positive sentence, negative sentence, interrogative sentence, matching.*

المقدمة

اللغة الهجين في عمان ،حالة لغوية جديدة، ظهرت في السلطنة ؛بسبب التغيرات الاجتماعية ،والاقتصادية التي جعلت موجات بشرية، تفد إلى السلطنة ؛ للعمل منذ قيام التنمية والتحديث فيها عام 1970. واللغة الهجين لغة تواصل ، تنشأ بين جماعات لغوية مختلفة، تجمعها مصالح مشتركة، تفرض عليها التواصل؛ فتعمد إلى إيجاد نوعية لغوية، تكون وسيلة التفاهم فيما بينها .ويطلق عليها في الإنجليزية Pidgin . وينتشر منها كثير في قارات العالم ،ويرتبط ظهورها في كثير من البلدان بالجاليات الأجنبية والعمال (هدسون ،2002 ،ص 101). ويعتقد بعض الباحثين أنه يصعب إيجاد تعريف محدد للهجين. (أبوزيد ،2006،ص 247). ويرتبط ظهور الهجين في عمان والمنطقة بالعمال القادمين من شبه القارة الهندية. وبصرف النظر عن الأسباب الموجبة لقيام اللغات الهجين ،فإن أي لغة هجين ما قامت إلا استجابة لمتطلبات الحياة الاجتماعية للقوم ، الذين ظهرت فيهم ، شأنها شأن اللهجات الاجتماعية في أي مجتمع ؛ فإنها تنبعث عن مقتضيات الحياة الاجتماعية ،وحاجة الطبقة التي تتكلمها (وافي، 1988،ص192). وهناك من يصف اللغات الهجين ، بأنها " طفيليات على اللغات الطبيعية " ؛ لأنها لغات مؤقتة ،وفقيرة في بناها ، ويمكن وصفها بأنها ليست لغات إنسانية ؛لكونها لا تكون لغة أم لجماعة من الناس (بيكرتون ،2001 ،ص 187)و يُ ربط ظهور اللغات الهجين ،المنتشرة في القارات المختلفة ،بالمستعمرين الإنجليز ،والفرنسيين ،والإسبانيين، والبرتغاليين ،الذين اقتادوا العبيد إلى المستعمرات، وكانوا من لغات مختلفة، فاضطروا إلى إيجاد لغات تفاهم فيما بينهم ، فأوجدوا ما يسمى :اللغات الهجين، التي نشأت في المستعمرات، بين هؤلاء العبيد . وكل لغة هجين منها، معتمدة على لغة من لغات هؤلاء المستعمرين .(ديكرو؛ وسشايفر ،2007، ص131).لكن ظهور الهجين في عمان والمنطقة، لا ينطبق عليه هذا الكلام ؛ فالمهاجرون ليسوا عبيدًا، بل هم عمال ،وأصحاب مهن ،وتخصصات شتى ، جاءوا إلى المنطقة برغبتهم ؛ طلبًا لفرص عمل أفضل مما يجدون في بلدانهم. وأهل منطقة الخليج ليسوا مستعمرين ،أو مستعبدين لهؤلاء الأقوام الذين قدموا إلى دولهم ؛ إنما هم شعوب نامية ،وظفت عائدات النفط في التنمية ومشاريعها المختلفة في كل مجالات الحياة ، فأوجد هذا فرص عمل كثيرة جذبت هؤلاء الأقوام. وكانت شعوب المنطقة في حالة من الفقر، والجهل ،والأمية ،وضعف سلطة الدولة ، عندما بدايات قدوم هؤلاء العمال إلى المنطقة. ولو كان أهل الخليج –حينذاك– على ما هم عليه اليوم ، من التعليم ، والوعي، والقوة الاقتصادية، لفرضوا على الوافدين استعمال العربية العامية بدلاً من دفعهم إلى إنشاء هذا الهجين ،الذي أخذ كثيرًا من مفردات العامية وأساليبها . وعندما استقبلت المنطقة أعدادًا ضخمة من العمال القادمين

، من شبه القارة الهندية، في بدايات التحديث ، كانت أمامها أولويات شغلت بال الحكومات ،وهي التعليم ،والصحة، والتوظيف ،وبناء مؤسسات الدولة ،وتوطيد أركانها، ولم يكن شأن اللغة العربية –آنذاك– يمثل واحدة من هذه الأولويات ،التي كانت تشغل بال حكومات المنطقة ؛ لتقوم بتنفيذ سياسات التخطيط اللغوي ؛ لمواجهة التبعات الاجتماعية والثقافية واللغوية الناتجة عن التحولات الاقتصادية التي تقوم بإحداثها . وعادة ما تقوم الحكومات برسم سياسات التخطيط اللغوي وتنفيذها ؛حماية للغاتها القومية وهويتها الوطنية(فاسولد،2000، ص464). إن اللغة الهجين حالة لغوية منتشرة على نطاق واسع في السلطنة ، يشمل كل منطقة، ومدينة ،وقرية، وموقع عمل، يوجد فيه وافدون ،يعملون . وقد يصل الأمر إلى البيوت، التي يعمل في كثير منها، عمال منازل ،وخادمات، يتخاطبون مع أهلها بهذه اللغة الهجين، التي باتت وسيلة تواصل ، بين الوافدين وأبناء المجتمع. ولا مبالغة إذا قلت، إن استعمال هذه النوعية اللغوية ،طغى على استعمال العاميات ،واللغة الفصحى ،في موقف الاتصال التي يكون فيها الوافدون من شبه القارة الهندية طرفاً ،وهي مواقف تشمل قطاع البناء والمقاولات ، بل تتعدى ذلك إلى مجال التجارة ،والصناعة ،والأعمال الحرة، والزراعة، والصيد، والصحة ، وتربية الأطفال في المنازل .

ومضى على هذا الوضع أربعة عقود واللغة الهجين تترسخ في المجتمع وتصبح واقعًا مقبولاً. ومع هذا، لم أقف على دراسة أكاديمية خصصت لدراسة هذه النوعية اللغوية ؛ بغية الكشف عن خصائصها وأساليبها اللغوية ،وإظهار مدى ما تتوافق فيه مع غيرها أو تختلف . وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في كون اللغة الهجين نوعية لغوية جديدة ، مختلفة عن العاميات ،ومختلفة عن الفصحى ،ومختلفة عن لغات الوافدين الأجانب ، الذين ارتبط ظهورها بوجودهم . وهي ظاهرة لغوية غير معروفة طبيعتها، أو القواعد التي تحكمها ؛ لأنها وافد جديد على المنطقة، والوضع اللغوي فيها . وقد يترتب عليها انعكاسات ،وتأثيرات على الواقع الثقافي ، والاجتماعي، والتربوي ، والوضع اللغوي القائم . وهناك تحذيرات صدرت في بعض الدراسات ،تلفت النظر إلى مخاطر تأثير العمالة الوافدة في منطقة الخليج ،على اللغة العربية ،والهوية والثقافة (عفيفي،1995،ص143). ولا مبالغة من هذا القلق ،الذي يظهر بين الفينة والأخرى ؛ لأن اللغة الهجين، كادت أن تصبح لغة منافسة للغات العامية ،والفصحى معًا؛ بسبب انتشارها الواسع ؛ على الرغم من أنها توصف بأنها فقيرة البنية ،واستعمالها مؤقت ، وهناك من يرى أنه لا بنية لها أصلاً.(بيكرتون،2001 ،ص185). ويصف بعضهم الهجين بأن فيها خلطاً ،وغموضًا لغياب قواعد اللغة والعلاقات التي تربط عناصر الجملة ببعضها.(أبوزيد،2006،ص 246) . وتشير بعض الدراسات إلى أن ظهور لغة مختلفة عن لغة المجتمع الأكبر، ظاهرة معروفة في تاريخ اللغات. ومن أسباب ذلك ،ظهور جماعات خاصة في إطار المجتمع الأكبر، لها مصالحها ،التي تقتضي إيجاد وسيلة تفاهم بينها .(لويس،2003 ،ص66). ومن طبيعة اللغة أنها تعكس واقع تركيبة المجتمع ،وما فيه من الطبقات ،والأوضاع الاجتماعية ؛ فالتنوعات ،التي تكون في بنية كل لغة ،أو لهجة محلية ،هي انعكاس للتنوعات الاجتماعية (بشر،1997،ص 198).

وأهم الأسئلة، التي تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنها، ما يلي : ما أهم الخصائص الصوتية ،والصرفية، والتركيبية للغة الهجين في عمان . وما مدى اختلاف هذه النوعية اللغوية عن العامية والفصحى ؟. وقد جمعت مادة هذه الدراسة من المتحدثين بالهجين كما أسمعهم في مواقف التواصل اليومي ،وكنت أسجل ما أسمع وفق نماذج أعددتها لذلك ، مقسمة على مواقف التواصل وأقسام الكلام .ثم قمت بمراجعة ما جمعته للتأكد . وكان لي تواصل واحتكاك شبه يومي أثناء جمع مادة الدراسة مع مجموعة من الوافدين المقيمين في منطقة

إقامتي بمسقط ، وهم من جنسيات مختلفة، ومهنة مختلفة. ولم يكن تواصلي مع المتحدثين بالهجين ، مقتصرًا على هؤلاء؛ لأني أجدهم في كل مكان أكون فيه؛ بدءًا من البيت ، وانتهاء بمكان العمل في الجامعة .

وهذه الدراسة ، تتناول الخصائص الصوتية ،والصرفية ،والتركيبية للغة الهجين في عمان ،وهي أول دراسة من نوعها فيما أعتقد . و تضم مقدمة ،وخمسة مباحث ، وخاتمة . المبحث الأول: تضمن وصفًا عامًا لأصوات اللغة الهجين ،وأهم صفاتها وخصائصها العامة ،وكشفت فيه عن الأصوات العربية المتحولة، أو غير الموجودة في الهجين . والمبحث الثاني: تناول موضوعات صرفية ،مثل :أحرف المضارعة، و المشتقات، والتعريف بالأداة ،وسوابق المضارع. والمبحث الثالث: جعلته للضمائر ؛ مبينًا ما يوجد منها في الهجين ، وما ليس فيها. وتطرقت فيه إلى ضمائر الرفع المنفصلة، وضمائر النصب المتصلة، وضمائر الجر المتصلة ،وضمائر الرفع المسندة إلى الماضي، وإسناد الأمر والمضارع إلى الضمائر، وضمائر الإشارة، وضمائر الصلة .وفي المبحث الرابع: تناولت الجمل المثبتة والمنفية والاستفهامية .والمبحث الخامس: تناولت فيه المطابقة بين أجزاء الجملة وعناصرها ؛ العدد والمعدود .

المبحث الأول: أصوات الهجين

أولاً : صوامت اللغة الهجين

صوت الهمزة: صامت حنجري ، انفجاري ،كما في أكو :ʔaku= أخ. يقال: هازا أكو مالْ أنا .أي: أخي.

صوت الباء: صامت شفوي، انفجاري ،مجهور، كما في:بَئيِيدْ baʔi:d=بعيد. ولكنه يفقد الجهر وصفة الانفجار إذا وقع آخر الكلمة في بعض الحالات، كما في كلمة :كريبْ kari:p=قريبٌ ،وكلمة :كلبْ kalp =قلب. وهذا النطق ينحو بالباء نحو الفاء أو [p] في الإنجليزية.

صوت التاء: صامت أسناني ،لثوي، مهموس، انفجاري ،كما في:تَرْتيبْ tarti:p= تدبيرٌ أو تصرفٌ .

صوت الثاء: ينطق سينًا، كما في : اسْنينْ ʔasni:n= اثنين.

صوت الجيم : يتحول إلى صوت مركب [dz]كما في:dzamal:=جمل. وقد ينطق جيمًا [g] فيكون حينئذٍ صوتاً حنكيًا، قصيًا، انفجاريًا ، مجهورًا .

صوت الحاء: ينطق هاءً ،كما في:هَبيبْ habi:b=حبيب.ريهْ ri:h= ريح.

صوت الخاء: ينطقكافًا ،كما في: بكيلْ baki:l= بخيل.

صوت الدال: صامت أسناني، لثوي ،انفجاري ،مجهور، كما في:دالْ da:l= عدس. وقد يتحول إلى صوت قريب من التاء كما في واهِت wa:hit= واحد .مسجِدْ masgit.

صوت الذال: ينطق زايًا كما في :هازا ha:za= هذا.

صوت الراء: صامت لثوي، تكراري ،مجهور ،كما في:روهْ ru:h=اذهبْ.

صوت الزاي: صامت لثوي احتكاكي مجهور مرقق كما في:زيادْ ziya:dah=إضافة. سوي زيادة sawwi: ziya:dah=أضِفْ/أكثِرْ .

صوت السين: صامت لثوي، احتكاكي ،مهموس، كما فيسيارهْ siya:rah =سيارة. ولكن قد تتحول السين إلى شين ،في كلمات، مثل:شُكُرْ šukkar=سكر .

صوت الشين:صامت أسناني حنكي، احتكاكي، مهموس ،كما في شُويَّه šuwyyah =قليل. وقد ينطق سينًا ،كما في: سيبْه sæbah= شيبة .

صوت الصاد: ينطق سينًا، كما في:سَجيْر sagi:r =صغير .

صوت الضاد: ينطق زايًا ، كما في زُهى :zuha: =ضحى أو دالاً كما في :دعيفْ da?i:f = ضعيف.

صوت الطاء: ينطق تاءً ،كما في كتيْر kati:r= خطير ،وتاْيرْ ta:yrah =طائرة.

صوت الظاء: ينطق زايًا ،كما في: زُلْم zulm =ظُلْم.

صوت العين:ينطقهمزةً ،كما في : أُبْن ayn?=عين. وفي: بْي bi:?= باعَ .

صوت الغين:ينطق جيمًا ،كما في: جيْر gæ:r =غير. جرب garp =غْرب.

صوت الفاء: صامت شفوي، أسناني، احتكاكي، مهموس، كما في :فوجْ fɑ:k=على /أعلى.وقد ينطق باءً خفيفة، كما في : مبتاْه mipta:h =مفتاح.

صوت القاف:ينطق كافًا، كما في: مألكَه ma?lakah =معلقة.كليلْ kali:l=قليل.

صوت الكاف:صامت حنكي، انفجاري ،مهموس، كما في:كوبْ kɑ:p =كوبٌ.

صوت اللام: صامت لثوي، جانبي، مجهور ، كما في:زَبَلْ dzabal= جبلٌ.

صوت الميم: صامت شفوي، أنفي ،مجهور ،كما في: مُكْ muk=مخٌ.

صوت النون: صامت أسناني لثوي، أنفي، مجهور، كما في:نَزيفْ nazi:p =نظيف.

صوت الهاء: صامت حنجري ،احتكاكي، مهموس، كما في:هَوَ hawa =هواء.

صوت الواو: ينطق كما هو في العربية في حالات ،مثل: وسَّلْ wassal= أوصلَ.وينطق بين الواو والفاء كما في : فلْ valet=ولد. فاجْ va:git=جدًا.

صوت الياء:صامت غاري،احتكاكي، مجهور كما في: يد yad=يدٌ.وينطق همزة كما في : إمشي imši:?=يمشي .

ثانيًا: صوائت اللغة الهجين

- الفتحة القصيرة: الوسطية ،كما في: زَبَلْ dzamal =جمل.
- فتحة قصيرة مفخمة نصف مفتوحة كما في: سَلي sally / sɑlly=صلَّى. في الحالة الثانية يميل بعضهم بنطق السين إلى نوع من التفخيم تعكسه الضمة الفتحة المفخمة(ɑ).
- الضمة القصيرة: خلفية مغلقة ،كما في :زُهى zuha: .
- الكسرة القصيرة: مغلقة ،كما في:مِني minny= من هنا .
- الفتحة الطويلة :مفتوحة وسطية ،كما في:بلاد bila:t = بلاد أو دولة .سَبابْ saba:b =شبابٌ.
- الفتحة الطويلة المفخمة:نصف مفتوحة كما في :واجِدْ wɑ:git=جدًا.

– الضمة الطويلة:مغلقة ، كما في:زُربوا :zarbu = ضربوا .

– ضمة طويلة نصف مغلقة كما في: كُولْ ku:l. هو في كول huwa fiy ku:l =هويقول.

– الكسرة الطويلة :مغلقة ،كما في : سجيْر sagi:r =صغير. وفي كالي ka:ly =خالٍ.

المبحث الثاني: خصائص صرفية

أ : أحرف المضارعة وحركتها

ليس في اللغة الهجين شيء من أحرف المضارعة المعروفة ، ويتضح ذلك من الأمثلة التالية:

الهمزة للمتكلم المفرد: أنا في شُرُبْ šurup –fi:– ?ana:= أنا أشرب.

النون لجماعة المتكلمين: نهنُ في شُربْ šurup –fi:– nahnu= نحن نشرب.

التاء للخطاب والغيبة: هي في شُرُبْ šurup – fi:– hiya= هي تشرب.

أنت في شرب šurup – fi:– ?anta:أنت تشرب.

هو في شرب šurup – fi:– huwa = هو يشرب.

الياء للغائبات :هو في شرب šurup – fi: – huwa= هن يشربن .هو في أكل ?akal – fi: – huwa= هن يأكلن.

الياء للغائبين: هو في أكل ?akal –fi:– huwa= هم يأكلون. هو في شرب šurup –fi:– huwa= هم يشربون.

ب : اسم الفاعل

كايسْ ka:yis= فاسد /منحرف.

سيدَه si:dah= صادق. هرامي harra:my = لصٌ أو خبيثٌ. وكلا الكلمتين في اللغة الدارجة اليوم.

ج: اسم المفعول

مزبوتْ mazbu:t =مضبوط. بمعنى جيد أو حسن.

في كتب fi: –kutup = مكتوبٌ. في زُرب zurup –fi:= مضروب.

د: الصفات المشبهة

– أهمر ?ahmar= أحمر . أكدر ?akdar= أخضر . أبيز ?apyaz= أبيض. على وزن أفعل.وتطلق على المذكر والمؤنث فيقال: هي واجدْ أبيزْ ?apyaz– wagid– hiya =هي شديدة البياض أو بيضاء.

– تأبانْ ta?ba:n= تعبانُ. كربانْ karba:n= فاسدٌ ، على وزن فَعْلان .

– زين zæ:n = حسنٌ ، على وزن فَعْلى.

كشرهْ kašrah= سيِّء ، على وزن فَعْلَه. وكشرة دخيلة من الهندية. في الهجين كلمات مقترضة من الهندية ،منها هذه الكلمة ،وكلمات ،مثل:(سيده) بمعنى: طوَّالي ،و(شادي)،بمعنى تزوج أو متزوج أو زواج. واقتراض الهجين من الهندية أمر متوقع بحكم أن الهنود

يشكلون نسبة كبيرة من العمالة في المنطقة ، ولكن الهجين أخذت من الإنجليزية أكثر مما أخذت من الهندية ،وأخذت من العربية العامية أكثر مما أخذت من أية لغة. والاقتراض ظاهرة شائعة في اللغات كلها،(الصالح،1997،ص 314).

-كَبِيْر kabi:r= كبير ،على وزن فعيل.يقال :هو كبيْر نفْر nafar – kabi:r –huwa= هو رجل رفيع.

هـ: اسم التفضيل

أَحْسَنْ ʔahsan= أفضل ، على وزن أفعل . يقال: هازا أحسنْ ʔahsan –ha:za:=هذا أفضل أو أحسن.

و: اسم المكان

- مكَزَنْ makzan=مخزن، على وزن مَفْعَل.
- مَزلِسْ mazlis =مجلس ، على وزن مَفعَل .
- مَكْبَرهْ makbarah= مقبرة، على وزن مَفْعَلَه.

ز :اسم الآلة

- منشارْ minša:r=منشار. مفتاهْ : mifta:h=مفتاح على وزن مِفْعال.
- مَتركَهْ matarkah =مطرقة ،على وزن مَفعَلَه.

ح :التصغير

لم أجد أمثلة على التصغير في اللغة الهجين، ويستغنى عنه في الهجين بعبارة سجيْر واجدْ wa:gid –sgi:r ، أو واجدْ سجيْر wa:gid– sagi:r .

ط: التذكير والتأنيث

يقال :ولدْ زينْ walad – zæ:n= أي حسنٌ .و هُرَمْه زين hurmah– zæ:n=حسنةٌ .ويقال: أهمدْ هِلو ʔahmad –hilu= أحمد وسيم. و فاتمهْ هِلْو fa:tma –hilu= فاطمة جميلة. ويقال: هو بكيل

huwa – baki:l = بخيل. وهرمهْ بكيلْ hurmah– baki:l = امرأة بخيلة. ويقال: ألي في إيجي

ʔigi:– fi:– ʕaly= جاء علّي .و فاطمة في إيجي fa:tima – fi: – ʔigi = فاطمة جاءت.

إذ ليس في اللغة الهجين علامة التأنيث ،التي تأتي على آخر اللفظ المؤنث ؛ لتميزه عن اللفظ المذكر . ولا تفرق اللغة الهجين بين الصفات المشبهة الدالة على التذكير وتلك الدالة على التأنيث ؛ فيقال: أهمرْ ʔahmar بمعنى أحمر وحمراء وكذلك أبيزْ ʔabyaz بمعنى أبيض وبيضاء .

ك : أداة التعريف

يظهر من الأمثلة التي جمعتها هذه الدراسة أن اللغة الهجين لا تستعمل أداة التعريف(ل) ؛حيث يقال: هازا زَملْ كبيْر ha:za:– dzamal– kabi:r= هذا الجمل كبيْر، وهذا جملٌ كبيٌر.

وهازا زَمِلْ ،أنا أول في سوفْ هناك ha:za:– dzamal– ʔana:– ʔawwal– fi:– sɑ:f =هذا الجمل رأيته هناك من قبل .روهْ مستسفى mustasfa:– ru:h= اذهب إلى المستشفى.

هازا مستسفى زميل ha:za:– mustasfa:– dzami:l=هذا المستشفى جميل.الولد جاء وجاء ولد =يعبر عنها بجملة واحدة هي: ولد في يجي walad– fi:– yigy.

ل :سوابق المضارع

مهمدْ في إجي Muhammad– fi:– ʔigy =محمد سوف يأتي.

أنا في روهْ مسجدْ ʔana:– fi:– ru:h– masgid= سوف أذهب إلى المسجد.

أنا في إجي بعد ساعه ʔana:– fi:– ʔigy –baʕd sa:ʔah=سآتي بعد ساعة.

أنا في روهْ نُوْم ʔana: fi: ru:h nu:m = سأذهب لأنام .

يتضح من الأمثلة السابقة أنْ ليس في اللغة الهجين سوابق للفعل المضارع؛ لأن وجود المضارع فيها نادر ،ولايظهر بوضوح ،وتعتمد على صيغ أخرى للتعبير عنه.

المبحث الثالث : الضمائر في اللغة الهجين

أولاً: ضمائر الرفع المنفصلة

1: huwa أو huva =ضمير غائب بمعنى هو .يقال: هو زين huwa – zæn=هو حسنٌ.

2: huwa = ضمير غائبة كما في قولهم: هو في كلام huwa– fi:– kala:l = هي قالت أو تكلمت

3: للمخاطب: أنتَ ʔanta . يقال: أنتَ في زألانْ ʔanta– fi:– zaʔla:n = أنتَ غضبتَ.

4: للمخاطبة:أنتَ ʔanta. يقال: أنتَ وينْ أو فين /væ:n wæ:n – ʔanta=أين أنتِ؟.

5: للمفرد المتكلم والمتكلمة: اَنا :ʔan. يقال:أنا موجود ʔana:– mawzu:d.

6: ضمير الغائبين:هو في أكل huwa– fi:– ʔakal =هم يأكلون.

7: ضمير الغائبات:هو في أكلْ huwa– fi:– ʔakal =هن يأكلن.

8: ضمير المخاطبات: أنتَ في مُكّْ كبيرْ ʔanta– fi:– mukk – kabi:r =أنتن عاقلاتٌ.

9: ضمير المخاطَبين: أنتَ ʔanta.يقال: أنتَ نفَر واجد زينْ=أنتم طيبون جدًا.

ʔanta–nafar–ʔuma:ni:– wagid– zæ:n= أنتم العمانيون طيبون جدًا.

10 ضمير المتكلمين و المتكلمات: نهنُ = nahnu . يقال نهنُ نفرات كسير كلام

nahnu– nafra:t– kasi:r– kala:m = نحن كثيرو الكلام.

ثانيًا : ضمائر النصب المتصلة

1: ضمير الغائب: (ـه) .لا يوجد. ويحل محله ضمير الرفع المنفصل هو. يقال:أنا في كلام هو
ana –fi:– kala:m– huwa⇐كلمتُه.

2: ضمير الغائبة : (ها). لا يوجد. ويحل محله ضمير الرفع المنفصل هو huwa.يقال: أنا في كلام هو=كلمتُها .

3 : ضمير المخاطب: هو (كَ).لا يوجد. ويحل محله ضمير الرفع المنفصل أنتَ ʔanta.يقال: أنا في كلام أنتَ – ana:– fi: –kla:m
ʔanta⇐ كلمتُكَ.

4:ضمير المخاطبة: هو (كِ).لايوجد. ويحل محله ضمير الرفع المنفصل أنتَ ʔanta.يقال: أنا في كلام أنتَ
ana:– fi:– kla:m– ʔanti:⇐ كلمتُكِ.

5:ضمير المتكلم والمتكلمة : هو(ي) أي: ياء المتكلم في حالة النصب مثل: كلمني . لا يوجد .ويحل محله ضمير الرفع المنفصل(أنا) مكان . يقال: هو كلَّمأنا أو هو في كلامأنا huwa– kallam– ʔana / huwa– fi:– kalaam– ʔana = كلمني.

6 ضمير الغائبين: (هُم). لا يوجد. ويحل محله ضمير الرفع المنفصل هو huwa.
يقال:أنا في كلامْ هو ana– fi:– kala:m– huwa⇐كلمتُهم.

7 : ضمير الغائبات: (هنْ).لايوجد . ويحل محله ضمير الرفع المنفصل هو. يقال:أنا في كلام من شان هو
ana– fi:– kala:m– minša:n– huwa⇐كلمتُهن.

8 : ضمير المخاطبين: (كُم) . لايوجد. ويحل محله ضمير الرفع المنفصل أنتَ. يقال:أنا في كلام من شانْ أنتَ
ana– fi:– kala:m– minša:n– ʔanta⇐كلمتُكم.

9 : ضمير المخاطبات: (كُن). لايوجد. ويحل محله ضمير الرفع المنفصل أنتِ .يقال: أنا في كلام من شانْ أنتَ
ana– fi:– kala:m– minša:n – ʔanta=كلمتُكنْ.

10: ضمير المتكلمين والمتكلمات: (نا) .لا يوجد. ويحل محله ضمير الرفع المنفصل أنا أو نهنُ .يقال: هو في كلام من شان أنا/ نهنُ
huwa– fi:– kala:m –minša:n – ʔana /nahnu=كلَمنا.

ثالثًا: ضمائر الجر المتصلة

1: ضمير الغائب : (ـه) . لا يوجد .ويحل محله تركيب :مال هو ma:l– huwa .يقال: فلوسْ مالْ هو
flu:s– ma:l– huwa⇐ فلوسُه .

2: ضمير الغائبة : (ها) . لا يوجد .ويحل محله تركيب :مال هو ma:l– huwa .يقال: فلوسْ مالْ هو
flu:s– ma:l –huwa⇐ فلوسُها.

3: ضمير المخاطب: (كَ). لا يوجد .ويحل محله تركيب :مالْ هو ma:l– huwa .يقال: فلوسْ مالْ أنت flu:s– ma:l – ʔanta
= فلوسُكَ.

4:ضمير المخاطبة: (كِ). لا يوجد .ويحل محله تركيب :مال أنتَ ma:l –ʔanta .يقال: فلوسْ مالْ أنتَ
فلوسُكِ. = flu:s– ma:l– ʔanti:

5:ضمير المتكلم والمتكلمة : (ـي).لايوجد.ويحل محله تركيب: مال أنا :ma:l– ʔana .يقال:كَلبْ مالْ أنا
قلبي. =kalp– ma:l– ʔana:

6 ضمير الغائبين: (هُم). لايوجد .ويحل محله تركيب :مال هو ma:l– huwa .يقال: فلوسْ مالْ هو =flu:s– ma:l – huwa
فلوسُهم.

7 ضمير الغائبات: (هُنْ). لايوجد .ويحل محله تركيب :مال هو ma:l huwa .يقال: فلوسْ مال هو =flu:s ma:l huwa
فلوسُهن.

8 : ضمير المخاطبين: (كُم) .لايوجد. ويحل محله تركيب :مال أنتَ ma:l –ʔanta .يقال: فلوسْ مالْ أنت =flu:s– ma:l– ʔanta
فلوسُكم.

9 : ضمير المخاطبات: (كُنَّ). لايوجد. ويحل محله تركيب :مالْ أنتَ ma:l – ʔanta .يقال: فلوسْ مالْ أنتَ flu:s– ma:l – ʔanti:
= فلوسُكن.

10 : ضمير المتكلمين والمتكلمات: (نا).لا يوجد. ويحل محله تركيب :مالْنهنْ ma:l– nahnu .يقال:فلوسْ من شانْ نهنْ flu:s–
minšan– nahnu/ فلوسْ مالْ نهن flu:s – ma:l – nahnu = فلوسُنا.

رابعًا: ضمائر الرفع المسندة إلى الماضي

1 : ضمير متكلم: (تُ).لايوجد. ويحل محله تركيب: أنا في روه ْ ʔana: –fi:– rɑ:h =رحتُ.

2ضمير متكلمين: (نا) .لايوجد.ويحل محله تركيب: نهن في روه ْ nahnu– fi:– rɑ:h =رحنا.

3 ضمير مخاطب: (ت).لايوجد. ويحل محله تركيب:أنت في روه ْ ʔanta– fi:– rɑ:h = رحتَ.

4: ضمير مخاطبة: (ت). لايوجد. ويحل محله تركيب: أنتي في روه ْ ʔanti:– fi:– rɑ:h = رحتِ.

5= ضمير مخاطبات (نَّ) . لايوجد. ويحل محله تركيب: أنتي في روه ْ ʔanti: – fi:– rɑ:h =رحتُن.

6: ضمير مخاطبين (تُم). لايوجد. ويحل محله تركيب: أنتَفي روه ْ ʔanta– fi:– rɑ:h =رحتُم.

7:ضمير غائبة (ت) . لا يوجد. ويحل محله تركيبهو في روه ْ huwa – fi:– rɑ:h =راحت.

8:ضمير غائبين:(وا). لا يوجد. ويحل محله تركيبهو في روه ْ huwa – fi:– rɑ:h = راحوا.

9:ضمير غائبات(نْ). لا يوجد. ويحل محله تركيب:هو في روه ْ huwa– fi:– rɑ:h =رحنَ.

خامسًا : إسناد الأمر إلى الضمائر

1 أمر المخاطب،مثل: روه ْ rɑ:h = اذهبْ.

2 أمر المخاطبة ،مثل: روه ْ rɑ:h = اذهبي.

3:أمر المخاطبين، مثل:روه ْ rɑ:h = اذهبوا.

4 أمر المخاطبات، مثل: روه ْ rɑ:h = اذْهَبِي.

5:أمر المخاطَبِين،مثل: روه ْ rɑ:h = اذهبا.

سادسًا:إسناد الفعل المضارع إلى الضمائر

1:إسناد الفعل المضارع إلى نون النسوة.لا يوجد.وبدلاً من هذا يقال: هريم في أكلْ ʔakal-fi:-hari:m=النساء يأكلن.

2 إسناد الفعل المضارع إلى ألف الاثنين: لا يوجد. وبدلاً من هذا يقال: مهمَّدْ وأَلي أكل في متأُم

Mahammad- wa- ʔaly -ʔakal- fi:- matʔam=محمد وعلي يأكلان في المطعم.

3: إسناد الفعل المضارع إلى واو الجماعة لايوجد. وبدلاً من هذا يقال: رِزالْ في أكلْ داكلْ متأُم

ridza:l- fi:- ʔakal- da:kil -matʔam= الرجال يأكلون داخل المطعم.

4: إسناد الفعل المضارع إلى ياء المخاطبة .لايوجد. وبدلا من هذا يقال:أنتِ في أكل داكِل متأُم

ʔanti:- fi:- ʔakal- da:kil- matʔam : =انَتِ تأكلين في المطعم.

سابعًا : ضمائر الإشارة

هازا :ha:za =هذا. يقال:هازا في زينْ ha:za:- fi:- zæ:n= هذا حسنٌ/ جيدٌ.

ويستعمل اسم الإشارة للمذكر القريب(هازا :ha:za) للتعبير عن اسم الإشارة للمذكر البعيد؛ فيقال: سُوفْ هازا كَمَرْ بئيدْ. – su:f ha:za:- kamar- baʔi:d = انظر إلى ذاك القمر البعيد.

ويستعمل اسم الإشارة(هازا ha:za) للإشارة للأنثي المفردة القريبة والبعيدة ؛ فيقال: هازا بنتْ هِلْو

ha:za:- bint- hilu =هذه البنت جميلة. ويقال: هازا بنت إجلسْ بَئيدْ أكتْ مالْ أنا

ha:za:- bint- ʔiglis- baʔi:d- ʔukt- ma:l- ʔana: =تلك البنت الجالسة بعيدًا أختي.

ويقال: هازا نفراتْ مافي مُكْ ha:za:- nafra:t- ma:fi:- muk =هولاء الناس لاعقل لهم.

ويقال:هازا رِزالْ سيْم سيْم متأُم مجانينْ ha:za:- riza:l – sism- sim- matʔam- maza:ni:n=أولئك الرجال عند المطعم مجانين. ويقال :هازا هريْم سيْم سيْم سارأ كلُّ فلبيني

ha:za:- hari:m- sim –sim- sa:riʔ- kullu- plipi:ni: = أولئك النساء اللائي عند الشارع كلهن فلبينيات .

ثامنًا: ضمائر الموصول

لا يوجد في هذه النوعية اللغوية اسم موصول للمفرد المذكر، ويستعاض عنه بكلمة في ؛فيقال : أنا في ترتيب هازا شاهي ʔana:- fi:- tarti:p- ha:za:- ša:hi: =أنا الذي أعدَّ هذا الشاي.

وليس فيها اسم موصول للمفردة المؤنثة ، ويستعاض عن ذلك بكلمة في ؛فيقال:هازا بنتْ هو في زواْ كومارْ أكو ʔaku -ku:ma:r- zwa:z =هذه البنت التي تزوجت أخا كومار.

وكذلك لا اسم موصول للجمع المذكر والمؤنث ،و يستعاض عن كل ذلك بكلمة في ؛ فيقال: هازا نفراتْ في إجي أمس هنا : idzy– ha:za:– nafra:t– fi:– ʔʔams– hina=هؤلاء القوم هم الذين جاءوا إلى هنا أمس . هازا هريْم هو في زَرَبْ كومارْ أكتْ ha:za:– hari:m– huwa– fi:– zarap– ku:ma:r– ʔukt = هؤلاء النساء هن اللائي ضربن أخت كومارْ.

المبحث الرابع: الجمل المثبتة والمنفية والاستفهامية

أولاً : الجمل المثبتة:

أ: الجمل الاسمية المثبتة.

هناك نوعان من الجمل الاسمية المثبتة . النوع الأول:المسند إليه معرفة والمسند نكرة (المسند يكون اسمًا مفردًا أو وصفًا مشتقًا)،وذلك كما يلي:

أرشدْ كزَّاب ʔaršad– kazza:p= أرشدْ كذابٌ.

ألي زينْ ʔaly– zæ:n =علي طيبٌ.

النوع الثاني: المسند إليه معرفة والمسند يكون ظرفًا أو جارًا ومجرورًا أو جملة ،كما يلي:

سيارْ كدَّام sayya:rh– kudda:m= السيارة في الأمام .

أنا داكلْ بيتْ ʔana:– da:kil– bæ:t / في البيت ʔalbæ:t– fi:=أنا في البيت.

ولدْ داكلْ مدْرسه walad– da:kil –madrasah= الولد في الصف.

مئي كَلَم maʔi: –kalam = معي قلم

وقد يتقدم المسند على المسند إليه كما يأتي:

أنا في فلوسْ ʔana:– fi:– flu:s = عندي فلوس .

أنا في سنينْ مَتأم ʔana:– fi:– sni:n– matʔam=عندي مطعمان.

ب: الجمل الفعلية المثبتة:

هي جمل تبدأ بفعل ماض أو مضارع ،وترتيب الجملة (مسند+ مسند إليه) مثل:

إجي مديْر ʔigy– mudi:r= جاء المدير. وهذا الأسلوب نادر ؛لأن البدء يكون غالبًا باسم ،مثل:مديْر في إجي ʔigy– mudi:r– fi:.

إمشي أهمدْ ʔimši:– ʔahmad= ذهب أحمد.

إروه بهَرْ ʔirɑ:h–bahar= ذهب إلى البحر . أو جملة في روه بهَرْ fi:– rɑ:h – bahar = ذهب إلى البحر. ولا فرق في المعنى بين الجملتين .ولا تستعمل هذه الجملة إلا جوابًا عن السؤال :أين فلانٌ؟ فيقال: إروه بهْرَ. لأن الأصل أن يقال هو في روه بهْر = هو ذهب إلى البحر.

ثانيًا : الجمل المنفية

مهمَّد مافي إيجي ʔigy –ma:fi:– mahammad=لم يأتِ محمد.

مَتأم مافي إفتَه ʔiftah –ma:fi:– matʔam = المطعم لم يفتح.

مهمَّد ما في موزودْ mawzu:d –ma:fi:– mahammad= محمد ليس هنا.

مافي نفَرْ داكلْ بيتْ bæ:t– da:kal– nafar– ma:fi: =لا أحد في البيت.

مافي شُغُلْ šugul– ma:fi:= ماعندي عمل. وتركيب(مافي ma:fi:) أداة نفي في الجمل السابقة تعمل عمل لا النافية.

ثالثًا: الجمل الاستفهامية

إيسْ/ إيشْ في fi: – æš/sʔ=ما هذا؟

إيسْ/ إيشْ هازا ha:za: – æš/sʔ = ما هذا أو ما هذه .

من هازا ha:za: –man= من أولئك؟ ومن هؤلاء؟

هازا مِنْ min –ha:za: = مَن هذا.

كَم فيهْ fi:h– kam= كم معك؟

هازا في كَم kam– fi:– ha:za:=بكم هذا؟.

من وين إجي ʔigy –wæ:n –man= من أين جئت؟.

وينْ wæ:n= أين ؟.وين في هُت hutt– fi:– wæ:n= أين وضعته. وين فيهْ fi:h –wæ:n =أين هو؟

فورمينْ في إيجي؟ʔigy– fi:– fɑ:rmi:n هل جاء مسؤول العمال؟.

مِن شانْ إيشْ æ:šʔ – minša:n = من أجل ماذا؟.

متى في إيجي ؟ فَر minsafar –ʔigy– fi:– mata:= متى جئت من السفر؟.؟؟؟؟؟؟

أنت في فلوسْ flu:s– fi:– ʔanta = أمعك نقودٌ.

المبحث الخامس: :المطابقة

المطابقة هي التطابق، بين أجزاء الجملة، وعناصرها، من حيث :التذكير و التأنيث ،و الإفراد والتثنية والجمع ،و التعريف والتنكير . وهذا المبحث يتناول المطابقة بين العدد والمعدود ؛لأنه لا مطابقة بين عناصر جملة الهجين ؛ من حيث التذكير والتأنيث ؛ فلا علامات تأنيث فيها . وكذلك لا مطابقة بين عناصر الجملة في الهجين ؛ من حيث الإفراد، والتثنية ،والجمع ؛ لأنه ليس فيها تثنية ،ولا جمع مؤنث ،ولا جمع مذكر سالم، وتعامل المفرد المؤنث معاملة المفرد المذكر .وليس فيها (أل) التعريف. ولهذه الأسباب جعلت هذا المبحث عن المطابقة بين العدد والمعدود .

أولاً : الأعداد المفردة (1 ، 2)

واحِد كتابْ wa:hid– kita:p=كتاب واحد.

أنا في اسنين كتابْ ?ana:– fi:– ?æsni:n– kita:p=معي كتابان.

المعدود مذكر والعدد مذكر

واحد وركهْ wa:had– warkah= ورقة واحدة.

المعدود مؤنث والعدد مذكر.

ثانيا : الأعداد المضافة إلى تمييزها (3 ـ 10)

سلاسَهْ كتابْ ،أسْرْ كلْم sala:s– kita:p– ?asrah– kalam= ثلاثة كتب ،وعشرة أقلام .

المعدود مذكر والعدد مؤنث

سلاسَهْ وركهْ ،أسرْ مسْتَرْهْ sala:s– warkah– ?asrah– mastrah =ثلاث أوراق وعشر مساطر

المعدود مؤنث والعدد مؤنث.

صيغة العدد مؤنثةسواء كان المعدود مذكرًا أم مؤنثًا.

رابع ًا: الأعداد المركبة (11 ـ 19)

المعدود مذكر والعدد مذكر

هَدأسَر كتابْ ،سناسَرْ كلْم hada?sar– kta:p– sana:sar – kalam= أحد عشر كتابا، واثنا عشر قلًما .جاء تمييز العدد بعد(ثنعشرْ) مفردًا

المعدود مذكر والعدد مذكر

هَدأسَرْ وركهْ ،سناسَرْهُ رَمهْ hada?sar– warkah– sna:sar–hurmah = إحدى عشرة ورقة، واثنتا عشرة امرأة.

المعدود مؤنث والعدد مؤنث

سلاسْ أسْوَهْ كتابْ،تسأسْوَهْ كلْم sala:s –?asrah– kta:p– tisa?– ?asrah– kalam= ثلاثة عشر كتابًا، و تسعة عشر قلًما.

المعدود مذكر والعدد مذكر والعشرة مؤنثة رغم أن المعدود مذكر

سلاسْ أسْوَهْ وركهْ تسأ أسْوَهْ هـ رْمَهْ sala:s–?asrah –wargah– tisa?– ?asrah–hurmah= ثلاث عشرة ورقة، وتسع عشرة امرأة .

المعدود مؤنث، والعدد مذكر والعشرة توافق المعدود وهو مؤنث

خامسًا : العقود (20 ـ 99)

إشرينْ كتابْ،تسأتسئينْ كلْم ?išri:n – kta:p – tisa?–tisa?i:n– kalam= عشرون كتاباً ، وتسعةٌ وتسعون قلًما.

المعدود مذكر والعدد المركب مذكر

إسرينْ وركهْ تسأتسئين هرمهْ ?iri:n– warkah –tisa? – tisa?i:n – hurmah= عشرون ورقة، وتسعٌ وتسعون صفحة .

المعدود مؤنث والعدد المركب مذكر

سادسًا: (المائة والألف ومضاعفاتهما)

واهْد مَيهْ ،كتابْ kita:p –miyah –wahad= مائة كتاب .

المعدود مذكر والعدد حيادي

واهْد مَيهْ ووكهْ wahad– miyah –warkah = مائة ورقة .

المعدود مؤنث والعدد حيادي

نتائج البحث:

أولاً: أصوات الهجين الصامتة، هي:الهمزة ،والباء والتاء،والجيم،و الدال،والراء،والزاي، والسين،والشين،والفاء،والكاف، واللام،والميم، والنون، والهاء،والواو،والياء. وتستعمل الهجين هذه الصوامت مكان الصوامت العربية غير الموجودة فيها . وبعض هذه الصوامت يحل مكان بعض ،كالسين والشين، والميم والنون ،و الياء والهمزة.وبعض هذه الصوامت ينطق بصورتين مختلفتين كالجيم مثلاً .وبعضها قد يتغير نطقه تبعًا لموقعه في الكلمة مثل الدال التي قدد تنطق تاء في بعض الكلمات.

ثانيًا: الصوامت العربية ،غير الموجودة في الهجين ، هي: الثاء،والحاء، والذال،والصاد،والضاد،والطاء، والظاء،والعين، والغين، والقاف .لكنها تضع مكان كل صامت منها،صامتاً من الصوامت الموجودة فيها ؛ فتضع السين مكان الثاء، والصاد،والهاء مكان الحاء، وتضع الزاي مكان الذال،وتضع الدال والزاي مكان الضاد والظاء ، والتاء مكان الطاء، والهمزة مكان العين، وتضع جيمًا أو كافاً مكان الغين ، وتضع كافاً مكان القاف.

ثالثًا: ليس في الهجين من حروف المضارعة غير ياء ،تستعمل بديلاً عن سائر حروف المضارعة، وقد تتحول إلى همزة مكسورة في حالات كثيرة. ويؤتى بضمير الغائب(هو) أو ضمير المتكلم(أنا) ،وكلمة (في) قبل الكلمة التي فيها هذه الياء ،وذلك مثل: (هو في شُربْ شاي الهين) = هو يشرب الشاي الآن . وتصلح أن تكون بمعنى: هي تشرب ،وهم يشربون، وهن يشربن. أما جملة : أنا في شُربْ شاي =أنا أشرب الشاي .

رابعًا: تستعمل الهجين بعض المشتقات، مثل: (كايسْ) بمعنى خائس أي فاسد أو منحرف. و(مزبوتْ) أي: مضبوطْ .والمعنى: حسن أو جيد أو منظم ومتقن . وفيها كلمة (موجودْ) ،التي تنطق (موزودْ) أحيانًا. وهذه المشتقات الموجودة في الهجين ،ليست مشتقة من أصولها ،وفقَ قواعدَ مطردةٍ ،كما هو الحال في العربية .ولكنها دخلت إلى الهجين من العامية . ولهذا ،ليس في الهجين كلمات مشتقة كثيرة على وزن هذه المشتقات ؛ لأن لها طريقة تعبر بها ،عن معاني الكلمات المشتقة .فلكي تعبر عن اسم الفاعل والمفعول من مادة (ض ر ب) تأتي بضمير الغائب (هو)،والأداة (في) قبل مصدرٍ أو اسمٍ من هذه المادة ، وذلك كما في: (هو في زربْ)والمعنى :هو ضارب أو مضروب .ولا يميز بين اسم الفاعل واسم المفعول إلا السياق . وحافظت الهجين على الصفات المشبهة، مثل (أهمرْ ،وأكدرْ ،وأبيزْ ،وأسودْ) أي : أحمر وأخضر وأبيض وأسود. لكنها تستخدم هذه الصفات للمذكر والمؤنث، إذ ليس فيها الصفات المشبهة المؤنثة مثل:حمراء ،وخضراء،وبيضاء،وسوداء. ومن الصفات المشبهة التي في الهجين(تابان) ،و(كَربانْ) بمعنى: تعبان وخربان .ومعنى خربان :فاسد أو

عطلان. ومن المشتقات فيها كلمة (كبيْر) و(سَجيْر) أي صغير، و(تويل) أي طويل. و (أهْسنْ) بمعنى أحسن أو أفضل. وفيها : مكزنْ=مخزن ، ومجلسْومكبره ْ = مقبرة من أسماء المكان .وفيها من اسم الآلة (مفتاه ْ)أي: مفتاح ،و(متركه ْ) أي: مطرقة.

خامسًا: ليس في الهجين علامات تأنيث ، و لا تصغير ، ولا أداة التعريف(أل) ،ولا سوابق للمضارع مستقلة ولن كانت توظف كلمة (في) للاستقبال ،كما في: (أنا في إجي بعد شويهْ) سأرجع أو سوف أرجع بعد قليل.

سادسًا: ليس في الهجين ضمائر الغيبة: (هي) ،و (هم) و(هن). لكنها تستعيض عنها بضمير الغائب (هو). وليس فيها ضمائر الخطاب (أنتِ) و(أنتم) و(أنتن) لكنها تستعيض عنها بضمير المخاطب (أنتَ). وليس فيها ضمائر التثنية .وليس فيها ضمائر نصب أو جر متصلة ،مثل:(ـه)و(ـها) و(ـهم) و(كـ َ) و(كِ)(ـي) و(ـهن)و(كم) و(كن)و(نا)).لكنها تستعيض عنها بضمائر الرفع المنفصلة مثل: هو، و أنت ونهنُ أي: نحن.

ثامنًا:ليس في الهجين ،ضمائر الرفع المسندة إلى الماضي ،مثل(تاء) المتكلم ،و(نا) المتكلمين،و(تاء) المخاطبة،و(نون) النسوة،و(تُم) للمخاطبين،و(واو) الجماعة.ولايسند فيها الأمر إلى الضمائر ، ولا المضارع إلى نون النسوة أو ياء المخاطبة أو واو الجماعة أو ألف الاثنين.

تاسعًا: ليس في الهجين ضمائر إشارة غير الضمير(هازا)أي: هذا. وتستعمله الهجين ،للمذكر القريب ،والمذكر البعيد، والأنثى المفردة، القريبة والبعيدة، والجمع القريب والبعيد. وليس في الهجين اسم موصول للمفرد المذكر أو المؤنث ،ولا اسم موصول للجمع.

عاشرًا: أوردت الدراسة، ثلاثة أنواع من الجمل في الهجين ؛ وهي الجمل المثبتة، والجمل المنفية، والجمل الاستفهامية. أما الجمل المثبتة فتكون اسمية ،وتكون فعلية . في الجمل الاسمية المثبتة يكون المسند إليه معرفة ، والمسند اسمًا مفردًأو وصفًا مشتقًا، أو ظرفًا أو جارًا ومجرورًا، مثل: (ألي زينْ)=علي طيب.و(سياره ْ كدام)= السيارة في الأمام. و(أنا داكلْ بيتْ) أنا في البيت. وقد يتقدم المسند على المسند إليه، كما في: (أنا في فلوسْ)=معي نقود. و(أنا في سند ينْ متأْم)معي مطعمان. أما الجمل الفعلية المثبتة، فتبدأ بفعل ماض ، مثل(إجي مدير)= جاء المدير. و(إمشي أهمدْ)=ذهب أحمد.و(روه ْ بهر)=ذهب إلى البحر. أما الجمل المنفية في الهجين ، فلا تعتمد على أدوات النفي المعروفة في العربية ،مثل:لم، ولا ،وليس . ولكنها تعتمد على كلمة (في) بديلاً عن هذه الأدوات ؛فيقال(سالْم مافي إجي) =لم يأت سالم.و(متأْم مافي بتَّلْ)=المطعم لم يفتح.و(سالم مافي موجودْ) سالم ليس موجودًا ،أو غير موجود .و (مافي نفر داكلْ)=لا أحد في الداخل.

وتعتمد الجمل الاستفهامية في الهجين ،على أدوات وأسماء استفهام يكون لها الصدارة غالبًا ،مثل :(إيشْ هازا)=ماهذا؟.و(من وينْ إجي)= من أين جاء أو جيت ؟.و(متى في روه ْ)=متى ستذهب أو ذهبت ؟.و(كم فلوسْ هازا) =بك هذا؟.و(كيف سوي هازا) لماذا فعلت هذا؟.وقد تستغني الجملة في الهجين عن الكلمات المخصصة للاستفهام بالاعتماد على التنغيم والموسيقى في الكلام، مثل(فورمينْ إجي اليوم)=هل سيأتي المشرف اليوم؟.و(أنت في ريد أكل)=هل تريد طعامًا؟. وقد تستعمل كلمة(في) أداة للاستفهام،كما في جملة (في ريدْ أكلْ) هل تريد طعامًا؟.

حادي عشر: في حالة الأعداد المفردة (1–2) يتقدم العدد في الهجين على المعدود ،كما في (واهْد كتابْ)=كتاب واحد.و(واهْد وركَهْ)=ورقة واحدة.و(سنينْ هرمهْ) امرأتان. ويكون العدد مذكرًا بصرف النظر حالة المعدود.

وفي حالة الأعداد المضافة إلى تمييزها (3 ـ 10) تكون صيغة العدد مؤنثة سواء كان المعدود مذكرًا أم مؤنثًا.

كما في(سلاَسْه كتابْ ،أسْوه ْ كلْم = ثلاثة كتب ،وعشرة أقلام .وفي(سلاَسْه وركْه ،أسره ْ مسْدْره)= ثلاث أوراق وعشر مساطر. وفي حالة الأعداد المركبة (11 ـ 19) يكون المعدود والعدد مذكرين ،كما في(هَدأْسو ْ كتابْ ،سَناَسَر كلْم) = أحد عشر كتابا، واثنا عشر قلَما . ويكون العدد مذكرًا والمعدود مؤنثًا ،كما في(هَدأْسو وركْه ،سناَسْوه رُمَه ْ)= إحدى عشرة ورقة، واثنتا عشرة امرأة. ويكون المعدود مذكرًا والعدد مذكرًا ،والعشرة مؤنثة رغم أن المعدود مذكر،كما في (سلاسْ أَسْوه ْ كتابْ،تَسأْ أَسْوه ْ كلْم) = ثلاثة عشر كتابًا، و تسعة عشر قلَما. ويكون المعدود مؤنثًا، والعدد مذكر والعشرة توافق المعدود ،كمافي (سلاسْ أَسْوه ْ وركَه ،تسأْ أَسْوه ْ ه رُمَه)= ثلاث عشرة ورقة، وتسع عشرة امرأة .

وفي حالة العقود (20 ـ 99) يكون المعدود مذكرًا، والعدد المركب مذكر،كما في (إشرينْ كتابْ،تسأْتسئينْ كلْم)= عشرون كتاباً ، وتسعةٌ وتسعون قلَماويكون المعدود مؤنثًا والعدد المركب مذكرًا،كما في(إسرينْ وركَهْ تسأتسئين هرمهْ)= عشرون ورقة، وتسعٌ وتسعون صفحة .

وفي حالة المائة والألف ومضاعفاتهما يكون المعدود مذكرًا والعدد حياديًا،كما في(واهْد مَيْه ،كتابْ)= مائة كتاب .

ويكون المعدود مؤنثًا والعدد حيادي،كما في(واهْد مَيْه ، وركَهْ) = مائة ورقة .

المراجع:

- هدسون،د(2002)،علم اللغة الاجتماعي، تر:محمود عياد، ط3،القاهرة: عالم الكتب.
- أبوزيد،محمود(2006)،اللغة في الثقافة والمجتمع،ط1،القاهرة:دار غريب،للطباعة والنشر والتوزيع.
- وافي،علي (1997)،علم اللغة ،ط10،القاهرة: نهضة مصر للنشر والتوزيع.
- بيركرتون،ديريك(2000)، اللغة والسلوك، تر:محمد زياد كبه ،النشر العلمي والمطابع، الرياض: جامعة الملك سعود .
- دريكرو،أوزوالد ؛سشاير،جان ماري(2007)،القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان،تر:منذر عياشي،ط2،الدار البيضاء–بيروت: المركز العربي الثقافي.
- فاسولد،رافد(2000)،علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر:إبراهيم الفلاي ،الرياض:النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود .
- عفيفي،السيد عبد الفتاح،(1995)،علم الاجتماع اللغوي،القاهرة:دار الفكر العربي.
- لويس،م.م(2003)،اللغة في المجتمع، تر:تمام حسان،عالم الكتب،القاهرة.
- بشر،كمال(1997)،علم اللغة الاجتماعي، ط3، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- الصالح،صبحي(1997)،دراسات في فقه اللغة،ط13،بيروت: دار العلم للملايين.